المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠١٣/١٢/٢٣

المصريــون الأحــرار

يوم السبت الماضى (١٢/٢١) أعلن حزبا "الجبهة الديمقراطية" و "المصريين الأحرار" اندماجهما فى حزب سياسى واحد تحت اسم "المصريين الأحرار". تم الإعلان فى حفل حاشد حضره قيادات و أعضاء الحزبين، وحظى بحضور إعلامى مكثف.

الحدث سوف يسجل بلا شك باعتباره علامة مهمة فى التاريخ الطويل للحياة الحزبية فى مصر ،و الذى يزيد على مائة عام. فهذا الاندماج- أولا- يعتبر هو الأول من نوعه، لأن السمة السائدة فى تاريخ الأحزاب المصرية هى- للأسف- التفكك و ليس الإندماج! وهذا الاندماج- ثانيا- يتم بالتوازى مع عمليات تكتل تحدث فى التيارات السياسية الأخرى: الإشتراكية، والناصرية، فضلا عن الإسلامية. ولاشك أن تلك التطورات تسهم- ثالثا- فى بلورة نظام سياسى تعددى قوى، تتنافس فيه الأحزاب، على اختلاف أيديولوجتها، من أجل الفوز بثقة الناخبين. ، ذلك هو التحدى النهائى و الحقيقى الذى سوف يتعين على الأحزاب كلها مواجهته بكل أشكال العمل الجاد.

غير أن هناك "وظائف" أخرى سوف يتعين على الحزب الجديد الوفاء بها: فهناك الإسهام فى عملية "التنشئة السياسية" للمواطنين، خاصة اولئك البعيدين عن مجال السياسة الحالى، والذين يتركز معظمهم فى العشوائيات والمناطق الأكثر فقرا. وهناك تعليم المواطن أهمية المشاركة السياسية، والتى لابد أن تتم غالبا من خلال الانخراط فى الأحزاب السياسية ، وممارسة الأنشطة فى داخلها وخارجها. وأخيرا فإن على الأحزاب – والليبرالية بالذات- أن تكون مدرسة للمواطنة، ولغرس قيم الحرية والمساواة واحترام الآخرين، وعدم التمييز.

إن الأمل معقود على أن تفلح عملية "الاندماج" فى انبثاق حزب يجمع بين مزايا "الجبهة الديمقراطية" بخبرته السياسية المشرفة، وكوادره المتمرسة، وبين حزب المصريين الأحرار بإمكاناته الكبيرة، وروحه الشابة الوثابة، وإن غدا لناظره لقريب!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية